الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩٢٦/٢/٩

المتحف القبطي
وانشاؤه

اطلعت على كتاب حضرة جرجس افندي فيلوثاوس الذي شرفنوه اخيرا و به يتهمني باغفال ذكر بعض المهتمين بالآثار القبطية وخصوصا المرحوم محله بك البساراتي والدكتور جورجي صبحي افندي في الكلمة التي القيتها على طائفة من مفتشي وزارة المعارف ومدرسي المدارس الثانوية يوم زيارتهم المتحف القبطي وكان عددهم يزيد على الستين . و يشهد كل من حضر هذه الحفلة اني ذكرت هذين الرجلين العاملين وكل من ساعدني في عملي (راجع الخطبة التي طبعتها وزارة المعارف ونشرتها بعض الصحف)

٢ — من جهة الغرف الثلاث التي يقول انى استلمتها وهي مملوءة بالآثار فالواقع غير ذلك لانى لما تسلمت هذه الغرف كانت خالية او بالاحرى اخلاها راهب كان يسكنها يدعى القمص ميخائيل البرموسي وهو موجود الآن بالبطريركية بمصر بناء على امر غبطة الاب البطريرك لحضرة القمص يوحنا شنوده رئيس كنيسة المعلقة اما الآثار التي رآها حضرته بهذه الغرف فاني وضعتها فيها بنفسي وكانت عبارة عن مجموعة آثار خاصتي و بعض تحفات عمارة كنائس اثرية جمعتها بمساعدة المرحوم هرتس باشا وضممت اليها الاواني الفضية التي كانت قد ارسلت من الكنائس الى الدار البطريركية لاعادة صياغتها لقدم عهدها واجابني غبطة الاب البطريرك الى طلبي باستبدالها اولى من اعادة سبكها وفتحت لذلك اكتتابا كان اول المشتركين فيه السلطان حسين الذي توج القائمة بخطه الكريم وتبعه المرحوم بطرس باشا غالي و زملاؤه الوزراء ومن ضمنهم صاحب الدولة محمد سعيد باشا ومعالي اسماعيل سري باشا والمرحوم السير الدون غورست والسير بول هارفي و بعض زملائي بمجلس شورى القوانين نذكر منهم المرحومين مقار باشا وعلي شعراوي باشا ومحمد علوي باشا وكثيرين غيرهم من اصدقائي وطنيين واجانب ولم تزل هذه القائمة من ضمن محفوظات المتحف

٣ — كذلك انا الذي كلفت حضرة رياض افندي شحاته باخذ صور اهم قطع هذه المجموعة لارفقها بافادة حررتها لوزارة المالية بطلب اعانة بناء على اشارة السر بول هارفي بكتاب موجود ضمن محفوظات المتحف وكان ذلك بعد وفاة المرحوم بطرس باشا

٤ — كذلك انا الذي رجوت كلا من صاحبي السعادة نجيب غالي باشا وامين غالي باشا بمساعدتي و بعد ان قبلا بقليل استقالا لكثرة مشاغلهما . ولم اغفل عن ذكرهما مع غيرهما من الذين ساعدوني مثل عائلة المرحوم و يصا بقطر والمرحومين داود بك تكلا وخليل باشا ابراهيم والسير رونالد ستورس والمستر كوبيل وغيرهم في كلمة عن تاريخ المتحف القيتها يوم تشريف جلالة الملك فؤاد بزيارته في ٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٠ ونشرتها الصحف في اوانها . و بهذه المناسبة يجمل بي ان اقول اني لم اقصر في شكر كل من تبرع للمتحف ببلغ مهما كان زهيدا او بقطعة اثرية مهما قلت قيمتها وان اسماء جميع المتبرعين واردة بسجلات المتحف

٥ — اعترافا بفضل العاملين وليكونوا قدوة لغيرهم قد دعوت اسماء قاعات المتحف باسماء اشهر هؤلاء الرجال مثل « اولاد المسال » وابراهيم وجرجس الجوهري . وداود بك تكلا اما المرحوم محله بك البارانى الذي يرجع اليه الفضل في ترميم كنيسة المعلقة وحفظ وصيانة ما بها من الآثار الجليلة فان اسمه منقوش باحرف بارزة على الباب الغربي الكبير وكذلك في عدة مواضع بداخل الكنيسة و بخارجها وتوفى الى رحمة الله قبل انشاء المتحف بعدة سنين

ومهما كانت حسن نية الانسان فانه لا يخلو من السهو والنسيان ولذا فانى اقدم اعتذاري لعدم امكان ذكر اسماء جميع من اشتركوا في هذا العمل النافع لانهم لا يحصون عداً واغتنم هذه الفرصة لاقدم شكري لرجال الصحافة الذين وجدت منهم كل مشجع فلم يتاخروا عن نشر المقالات وذكر اسماء المتبرعين بدون مقابل وقد فاتني ايضا ان انني بنوع خاص على حضرة احمد بك السيد باشمهندس لجنة حفظ الآثار ومساعديه وحضرة فريد افندي كامل الذي ساعدني بكل همة ونشاط في مشروع المتحف وباقي الاعمال العمومية التي اشتغلت واشتغل بها

هذا انا اقدم جميعا الى مافيه خير الامة والوطن واكثر من المهتمين بما يعود بالفائدة على الجميع

مرقس سميكه باشا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية